الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

نذكر المسلمين في أفغانستان وخاصة إخوتنا في حركة طالبان بضرورة تعلم الدروس من التاريخ وأخذ العبرة من كلام الله سبحانه وتعالى، أنه لا يمكن أن يكون هناك نجاح في هذه الدنيا وفي الآخرة إلا من خلال التطبيق الكامل لأحكام الله سبحانه وتعالى، في ظل نظامه أي نظام الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، يقول سبحانه وتعالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ۞ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- ليس أمام أمريكا سوى أسابيع لتجنب كارثة ستلحق الضرر بها لمدة ١٠٠ عام قادمة ...٢
- انقلاب غينيا؛ مُسبّباته ونتائجه ...٢
- الحركات الإسلامية بين رضا الله ورضا الغرب ...٣
- إلى أين ستقودنا الشرعية الدولية؟! ...٤
- هل يتعظ قادة المسلمين بأحداث أفغانستان ويقطعون حبال أمريكا الواهنة؟! ...٤

/Alraiah.HT @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٨ من صفر ١٤٤٣ هـ الموافق ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٣٥٦ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

ثورة الشام وخديعة الحل الأمريكي

بقلم: الأستاذ مرعي الحسن

ولاية سوريا

قالوا: "إذا عُرِفَ السبب بَطُلَ العجب"، ولهذا لا بد من مقدمة نلج منها للإجابة على السؤال المطروح.

على مر العصور تصارعت الدول فيما بينها على مرتبة الدولة الأولى في العالم، لأن هذا يمكّنها من السيطرة على العلاقات الدولية، ولا نقصد العلاقات التي تربطها بدولة أخرى فحسب بل حتى علاقات الدول الأخرى ولو لم تكن الدولة الأولى طرفاً فيها.

وقد تناوبت على هذه المكانة دول عدة كالرومانية والفارسية وقبلهما الفرعونية والبابلية وغيرها، وعندما جاء الإسلام تربعت دولته على قمة الهرم الدولي، إلى أن تمكن الغرب الكافر من إسقاط دولة الخلافة العثمانية، فظهرت بريطانيا دولةً أولى في العالم، فقامت بصياغة النظام الدولي بما يوافق إرادتها عندما أنشأت عصبة الأمم عام ١٩١٩م، لكن سرعان ما نشبت الحرب العالمية الثانية وكان من أبرز نتائجها ظهور أمريكا المنتصر الوحيد بلا خسائر لتصبح الدولة الأولى، وبرز الاتحاد السوفيتي كقوة كبرى، وجاء مع هذا التغير تغيير لقواعد النظام الدولي فألغيت عصبة الأمم، وأعادت أمريكا تأسيس النظام الدولي عبر ما يعرف بهيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٥م لتكون هي ومجالسها ومنظماتها أدوات تتمتع من خلالها أمريكا بالسيطرة على العلاقات الدولية. وهنا بدأت أمريكا تسحب البساط من تحت الدول الأوروبية المعروفة بالاستعمار القديم وبدأ عصر الاستعمار الحديث عبر الأنظمة العميلة لأمريكا، وأسلوبها هو الانقلابات وليس من خلال الاحتلال العسكري المباشر.

وكانت تتناوب في سوريا انقلابات العسكر بتناوب عملاء الدول الغربية ما بين فرنسيين وإنجليز وأمريكان، ولم تثبت على حال حتى وافق حافظ الأسد في عام ١٩٧٠ على تغيير ولاء حزب البعث العربي الاشتراكي من العمالة لبريطانيا إلى العمالة لأمريكا فيما يعرف بالحركة التصحيحية، وقام باعتقال من خالفوه من عملاء بريطانيا.

وعليه فإن ثورة الشام وإن كانت ثورة على بشار أسد لكنها ثورة على عميل أمريكا مباشرة أي أنها ثورةٌ على مصالح أمريكا في المنطقة بل في العالم أجمع لما لسوريا من مكانة في خارطة الجغرافيا السياسية.

ومنه يمكن أن ندرك سبب إحجام أمريكا عن التدخل عسكرياً للإطاحة برأس النظام، بخلاف ما فعلته في ليبيا مع القذافي عميل بريطانيا، حيث سعت جاهدةً للحيلولة دون سقوط أسد عسكرياً لئلا تخرج سوريا من قبضتها، فأعطته المهلة تلو الأخرى عبر الجامعة العربية ومجلس الأمن أحد أدوات السيطرة الأمريكية على النظام الدولي، ثم أعطت الضوء الأخضر لروسيا للتدخل ومساندة أسد عقب لقاء أوباما بوتين بتاريخ ٢٠١٥/٩/٣٠ ثم كان التدخل الروسي وذلك بعدما فشلت إيران وحزبها اللبناني في القضاء على ثورة الشام.

ولهذا فإن أمريكا تصرح دوماً أن الحل السياسي هو السبيل الوحيد لإنهاء الأزمة السورية، بينما في الحقيقة هو السبيل الوحيد لإنهاء أزمة أمريكا في سوريا، كون نجاح الثورة بإسقاط النظام يعني إقامة دولة الإسلام التي ستعود لمكانتها الدولية كدولة أولى في العالم مما يعني ليس خروج سوريا عن هيمنة أمريكا فحسب بل انتهاء نفوذها في العالم.

ونظرة متمعنة على بنود الحل السياسي الأمريكي تُري أنه حل يحافظ على نفوذ أمريكا ولا يحقق لأهل الثورة شيئاً مما يطمحون له وقدموا في سبيله كلَّ

..... التتمة على الصفحة ٣

عزيمة الأسرى وتقاعس الجيوش فعل الملعقة وصمت الأسلحة!

بقلم: الدكتور مصعب أبو عرقوب*

جسد ستة من الأبطال الأسرى في هروبهم من سجن لكيان يهود عزيمة وصبرا وجرأة أعادت لأهل فلسطين والأمة الثقة بأن شباب الأمة قادرون على تلقين الأعداء دروسا في التحدي والإصرار ومقارعة الظلم وعدم الاستسلام والخنوع، قادرون على شل منظومة الأمن التي يتغنى بها كيان يهود ويروج لها، بل قادرون على تمريغ أنف يهود في التراب بأدوات بسيطة عملت بأيد في الأسر تحت سجن محصن أشد التحصين.

تحصين لم يقف عائقا أمام عزيمة ستة أبطال وضعوا هدفا وحفروا في الأرض حرفياً لإنجازه، فكان النور في آخر ذلك النفق نتيجة لجلَد وتخطيط وعمل دؤوب، وقبل كل ذلك إيمان بهشاشة ذلك الكيان الغاصب، وعدم استسلام لما يروّج عنه من قوة ومنعة، فانتصر الأسرى على سجانهم قبل أن يخرجوا من ذلك النفق ولم يكن خروجهم إلا تكريسا لهشاشة ذلك الكيان الغاصب في عيون الأمة وبقية شبابها ليلتقطوا الرسالة من هؤلاء الأبطال.

أبطال لن يستطيع كيان يهود الهش أن يرمم بمشهد إعادة اعتقالهم صورة ذلك النفق العظيم الذي أسقط ما تبقى من هالة زائفة حول قدراته الأمنية، بعد أن أسقطت كتيبة الأمة المحاصرة في قطاع غزة الهالة العسكرية الزائفة عنه في المواجهة الرمضانية الأخيرة بأسلحة خفيفة وبدائية.

بدائية كالملعقة أو غيرها مما استعمله الأبطال في حفرهم للنفق المفضي للنور، بدائية لكن كان فعلها عظيما بعظم عزيمة وإرادة حامليها. بدائية لكنها تفوقت على المجسات الدقيقة والتصاميم الهندسية المعقدة والكاميرات المتطورة ومنظومة الأمن والمراقبة! فالأدوات لا تصنع الأحداث ولا تمتلك الأرض ولا تحجب الشمس، والأدوات والأسلحة تتبع حاملها وتلتحم بيد مستخدمها لتنجز ما يريده إن توفر الإيمان والإرادة والعزيمة.

عزيمة كتلك التي توفرت عند أبطال الأمة الستة وإيمان ترسخ بهشاشة ذلك الكيان وحتمية اقتلاعه من بلادنا، وإرادة جدية للعمل الفوري فكان لهم ذلك المشهد المهيب والرسالة البليغة للأمة وشبابها:

فإن كانت عزيمة ثلة من الشباب في الأسر قادرة بأدوات بسيطة بدائية على التفوق على كيان يحتجزهم في زنازين وتحت مراقبة منظومة أمنية متكاملة على مدار الساعة يفاخر بها العالم، إن كانت هذه الثلة من الأبطال قادرة على صناعة ذلك المشهد المهيب من الانتصار على ذلك الكيان الغاصب المجرم وإذلاله وإدخال الفرحة في قلوب الأمة الإسلامية بأسرها من مشرق الشمس إلى مغربها، فكيف إذا تحركت قوى هذه الأمة الحية الحرة وجيوشها التي تملك الأسلحة الفتاكة والمتطورة؟! هل سيبقى حينها أسرى في زنازين كيان يهود، وهل سيبقى لكيان يهود سجون وزنازين، بل هل سيبقى كيان يهود المسخ نفسه قائما على هذه الأرض المباركة؟!

فلسطين برجالها وأهلها ورسائلها لأمتها العزيزة التي أرسلتها عبر كل تحرك وبطولة تتجسد على هذه الأرض المباركة، فالرسالة اليوم كتبها أبطال من الأسرى بعزيمة صلبة وإرادة فولاذية كرست حقائق مجسدة بمشهد النفق والملعقة.

..... التتمة على الصفحة ٣

يا قادة الفصائل الذين تطالبون بدور لروسيا في فلسطين إليكم النبأ التالي لعلكم تتعظون

(وكالة معا، الخميس، 16 صفر 1443هـ، 2021/9/9م) أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن تمسك موسكو بضمان أمن "إسرائيل". وقال "هناك مصالح مشروعة، مثل مصالح أمن (إسرائيل)، ونحن نؤكد دائما أنها من أهم الأولويات بالنسبة لنا في القضية السورية وغيرها من النزاعات...". ومعقبا على ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: لا يخجل وزير خارجية موسكو ولا يوارب ولا يجامل أحدا في التعبير عن تمسك روسيا بضمان أمن كيان يهود، فهو لا يقيم وزنا للفصائل التي تزحف إلى موسكو وتعتبرها محايدة أو شريكا أو وسيطا في وضع رؤية لحل قضية الأرض المباركة، فالأولوية لروسيا هي ضمان أمن كيان يهود وتلك مرحلة متقدمة على ضمان وجوده في بلدنا. وبأي ذريعة بعد ذلك يمكن لفصائل وقيادات تدعي أن هدفها تحرير الأرض المباركة كاملة أن تتذرع حين تضع يدها بيد روسيا المجرمة؟! إن قضية فلسطين لها حل وحيد نابع من عقيدة الأمة، حل لا يمر بموسكو وواشنطن ولا يضيع في سراديب الأمم المتحدة المظلمة، حل تجيش فيه جيوش الأمة لاقتلاع كيان يهود من جذوره مرة واحدة وللأبد، كما اقتلع البطل صلاح الدين الصليبيين وقطز المغول من قبل.

يا جيوش باكستان فوا بمسؤولياتكم

قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان: "بعد انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان، اشتد الجدل حول منطقة باكستان لتصبح نقطة انطلاق لخلافة عالمية موحدة، ويعكس هذا النقاش المشاعر الإسلامية الراسخة والعميقة في صدر الأمة الإسلامية، حيث تتوق نفوس المسلمين إلى توحيد الأمة في دولة خلافة قوية، كيف لا وهي درع المسلمين من عدوان الكفار وملجأ لكل المضطهدين منهم. كما انفضّ المسلمون عن الأنظمة والقوانين القمعية التي تحافظ على النظام العالمي الاستعماري. إنّ الأمة الإسلامية تتقبل دستوراً إسلامياً في دولة إسلامية تحكمهم به، ما سيوحد الأمة بشكل طبيعي ويقضي على ظلم الكفار". وعن الدستور الذي أعده حزب التحرير لدولة الخلافة القائمة قريبا بإذن الله، قال البيان الصحفي: "لقد أعدّ حزب التحرير مقدمة الدستور في مجلدين، من ١٩١ مادة، مستنبطة من القرآن والسنة وما أرشدا إليه من إجماع الصحابة والقياس الشرعي، وهو كنز لكل من يسعى إلى نهضة الأمة الإسلامية لتكون هي الأفضل بين الأمم كافة، من خلال قيام دولة الخلافة، وهو يزيل الغموض حول دساتير بعض الدول التي تدّعي أنها إسلامية لكنها في الحقيقة دساتير غير إسلامية. فهذه الدساتير الباطلة لم يتم تبنيها على أساس قوة الأدلة الشرعية كأحكام شرعية، بل هي قائمة على أهواء البشر ورغباتهم، تقليداً للدساتير والشرائع الغربية، سواء في باكستان أو السعودية أو إيران". وتابع البيان: "يقدّم حزب التحرير/ ولاية باكستان مقدمةً للدستور للمسلمين عامة والسياسيين وضباط الجيش والعلماء والصحفيين بشكل خاص. إنّ الدراسة المتأنية لدستور الخلافة تكشف عن جدية حزب التحرير في هدفه، وعن مدى استعداده وكفايته لحكم المسلمين بما أنزل الله تعالى. إنّ الدول القائمة الآن في البلاد الإسلامية ليست إسلامية لأن قوانينها الاقتصادية وسياستها الخارجية غير إسلامية، وهذه الدول غير إسلامية من حيث مؤسساتها وهياكلها. ولن تؤدي أي محاولة لتطبيق الشريعة الإسلامية في ظل هياكل الدولة القائمة إلى قيام دولة الخلافة، فالخلافة ليست ملكية ولا ديمقراطية، كما أنها ليست ديكتاتورية ولا ثيوقراطية؛ لذلك يجب إلغاء هياكل الدولة الحالية وتطبيق الإسلام بشكل جذري على أنقاضها". وفي الختام وجه البيان نداءه للمسلمين ولأهل القوة والمنعة في باكستان ليفوا بمسؤولياتهم كما وفّى حزب التحرير بمسؤولياته فيعطوه النصرة لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فقال: "أيها المسلمون، يا أهل القوة في باكستان: لقد قام حزب التحرير بالتحضيرات اللازمة لإقامة الخلافة، وفاءً بمسؤوليته. ومسؤوليتكم أنتم أن تأخذوا بيد هذه الجماعة المخلصة والقادرة والجادة فتعطوها نصرتكم، حتى تنقلب كل مخططات الولايات المتحدة وعملائها على رؤوسهم من خلال قيام الخلافة على منهاج النبوة في المنطقة. وعندها فقط ستكون للأمة الإسلامية قيادة مخلصة متمثلة في الخليفة الراشد، الذي سيستجيب لنداء المسلمين المضطهدين في كشمير وفلسطين والصين، ويحمل الإسلام للعالم بأسره من خلال الدعوة والجهاد، باعتباره البديل الحضاري الوحيد للبشرية، بديلا عن الرأسمالية الغربية الفاسدة. ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾".

مترجم

ليس أمام أمريكا سوى أسابيع لتجنب كارثة ستلحق الضرر بها لمدة ١٠٠ عام قادمة

بقلم: الدكتور عبد الله روبين

إن الأزمة حقيقية، وإن كارثة لا يمكن تصورها قريبة، وهي ليست بعيدة عن أمريكا، ما لم يتوصل الكونجرس إلى حل بسرعة. فبحسب وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين فإنه في غضون أسابيع و"بمجرد استنفاد جميع التدابير المتاحة والنقد المتاح بالكامل، لن تتمكن الولايات المتحدة الأمريكية من الوفاء بالتزاماتها للمرة الأولى في تاريخنا". ويتعين على أمريكا أن تدفع لموظفيها وأن تمول إنفاقها، بما في ذلك دفع الربا على ديونها الضخمة. فقد ظل الدين الوطني ينمو بوتيرة أسرع من الناتج المحلي الإجمالي لعقود من الزمان، وهو الآن أكبر بنسبة ١٣٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما يخيف المؤسسة السياسية في أمريكا. لقد بلغ الدين الأمريكي الآن ٢٨ تريليون دولار، ولا أحد يعرف إلى متى تستطيع أمريكا الاستمرار في زيادة ديونها. بيد أن الأزمة المباشرة التي تواجه الكونجرس الآن نجمت عن الطريقة التي تتعامل بها أمريكا مع الميزانية والاقتراض بدلا من حجم الدين نفسه.

هناك سقف للديون يفرضه الكونجرس، وهو ما يحد من حجم الأموال التي تستطيع الدولة اقتراضها كل عام. وقد بلغت أمريكا هذا الحد في الأول من آب/أغسطس، ولكنها تدفع التزاماتها المالية باستخدام ما يسمى "تدابير الطوارئ". هناك مناورات محاسبية تشمل وقف المدفوعات إلى صناديق المعاشات التقاعدية الحكومية. ومع ذلك، فإن تدابير الطوارئ هذه لا تؤدي إلا إلى تأخير "تقصير" الحكومة، فقد أبلغ وزير الخزانة مجلس النواب الأمريكي في الثامن من أيلول/سبتمبر أن الأموال سوف تنفد من أمريكا في الشهر المقبل، وهذا يعني أنها ستتوقف عن دفع الرواتب، كما حدث لمدة ٣٥ يوما بين نهاية عام ٢٠١٨ وبداية عام ٢٠١٩. ومع ذلك، فإن الوضع الآن أسوأ من ذلك، حيث إن أمريكا لن تكون قادرة على سداد ديونها. وقد حدث التهديد بذلك مرات عدة من قبل وكان الحل هو أن يوافق الكونجرس على رفع سقف الديون مما يسمح للحكومة بالاستمرار في الإنفاق والاقتراض حتى يتم الوصول إلى السقف الجديد.

ولا تزال العواقب الطويلة الأجل لهذا الدين المتزايد قائمة، ولكنها تخلق أزمات كلما واجه الكونجرس صعوبة في التوصل إلى اتفاق. فقبل عشر سنوات رفض الجمهوريون الموافقة على رفع سقف الديون ما لم يوافق الرئيس أوباما على مطالب الجمهوريين. وأخيرا، وبعد يومين فقط من تقدير وزارة الخزانة أن أمريكا سوف تستنفد السيولة النقدية، تم رفع سقف الديون. وتسبب ذلك في اضطرابات حادة في الأسواق المالية، وخفضت ستاندرد آند بورز، وهي واحدة من وكالات التصنيف الائتماني الرئيسية الثلاث، التصنيف الائتماني لأمريكا مما جعل اقتراض الأموال أكثر تكلفة بالنسبة لها. وفي العام الماضي بلغت نفقات الربا في أمريكا ٣٤٥ مليار دولار، وإذا تم رفع أسعار الربا فإن المدفوعات سوف تكون أكبر بكثير في السنوات التالية. وفي عام ٢٠١١، رفع سقف الدين إلى ١٦,٣٩٤ تريليون دولار، ورفع مرات أكثر منذ ذلك الحين، مع حدوث اضطراب كبير في عام ٢٠١٣ حيث عُلق حد الدين مؤقتا. والآن، في عام ٢٠٢١، هناك نزاع خطير في الكونجرس حول الإنفاق الحكومي، ويعارض الجمهوريون والديمقراطيون بعضهم بعضا، ويستخدمون سقف الديون لتهديد بعضهم بعضاً بما يلي: أي حزب سوف يتحمل المسؤولية عن وضع أمريكا على حافة الكارثة ومن الذي سيتراجع أولا؟ وتعهد زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل في تموز/يوليو بأن الجمهوريين لن يصوتوا على رفع سقف الديون، أما زعيم الأغلبية تشارلز شومر فقد هاجم الجمهوريين يوم الأربعاء قائلا إن معارضتهم لرفع سقف الديون ستكون "عملا مروعا" و"حقيرا". ودفعت يلين وزيرة الخزانة الكونجرس إلى التوصل إلى حل وسط قائلة: "سيكون من غير المسؤول بشكل خاص تعريض ثقة الولايات المتحدة ورصيدها الكاملين للخطر".

الاقتصادات في العالم متوترة بالفعل بسبب وباء الفيروس التاجي، وفي حال انهيار سوق الأوراق المالية في أمريكا وانهيار قيمة الدولار فجأة مع فقدان الثقة في قدرة أمريكا أو استعدادها لتسديد ديونها فسوف تؤثر النتائج في جميع أنحاء العالم.

وقد حذرت اثنتان من وكالات الائتمان الرئيسية من أن العواقب الرهيبة بالانتظار. حيث قال كبير الاقتصاديين في وكالة موديز للتحليلات، مارك زاندي: "سيكون هرمجدون المالية. إنه جنون تام أن نفكر حتى في فكرة عدم سداد ديوننا في الوقت المحدد". وقال جيمي ديمون، الرئيس التنفيذي لجي بي مورجان تشيس، إن التخلف الفعلي عن السداد "يمكن أن يسبب كارثة فورية متتالية ذات أبعاد لا تصدق ويلحق الضرر بأمريكا لمدة ١٠٠ عام" ■

نظرات سياسية

انقلاب غينيا
مُسبّباته ونتائجه

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

أطاحت القوات الخاصة الرئاسية بقيادة مامادي دومبويا بالرئيس الغيني ألفا كوندي الذي تم اعتقاله، وتم حل الحكومة وجميع المؤسسات الرسمية، وعُطّل الدستور، وأغلقت الحدود البرية والجوية للدولة.

وبرر الانقلابيون بزعامة دومبيا انقلابهم هذا بسبب ما أسموه بـ: "الوضع السياسي الرهيب الذي آلت إليه البلاد، وانتهاك مبادئ الديمقراطية، واستقلال القضاء، وتسييس الإدارة العمومية، وتدهور الوضع المعيشي، والحريات العامة"، وكان الرئيس المطاح به ألفا كوندي قد غير الدستور للترشح لولاية ثالثة، فأعطى سبباً آخر للعسكر للقيام بالانقلاب عليه.

وتحظى غينيا كغيرها من دول غرب أفريقيا بأهمية استراتيجية كبيرة وبموارد يسيل لها لعاب القوى

الاستعمارية، لذلك باتت تُعتبر ساحة تنافس محمومة يتدافع نحوها العديد من اللاعبين الدوليين بحثاً عن النفوذ والموارد والهيمنة.

وبالإضافة إلى الصراع التقليدي عليها بين فرنسا وأمريكا وبريطانيا، فقد دخلت روسيا والصين بثقلٍ كبير على الخط، وباتت تلاحَظ محاولات عسكرية واقتصادية جادة من قوى كبرى جديدة كروسيا للإطاحة بالنفوذ الفرنسي في أفريقيا، خاصة وأنّ أمريكا غضّت الطرف عن التدخل الروسي المكثف في أفريقيا، حيث قال الجنرال ستيفن تاونسند قائد القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا (أفريكوم) في إفادته أمام لجنة القوات المسلحة في الكونغرس في حديثه عن المنافسة الروسية والصينية لبلاده في أفريقيا: "أنا أقلُّ قلقاً بشأن المنافسة الروسية، أعتقد أنهم (الروس) أقل أهمية بالنسبة لي على المدى الطويل مقارنة بالصين، الصين مصدر قلق اليوم وعلى المدى الطويل".

كانت أمريكا قد نجحت في الإطاحة بالنفوذ الفرنسي من غينيا في انقلاب موسى كامارا في العام ٢٠٠٨، لكنّ النفوذ الفرنسي والأوروبي بقي إلى جانب النفوذ الأمريكي، ولم يُزل تماماً، ثمّ بعد عامٍ واحد من الانقلاب تمت الإطاحة بكامارا، وعاد النفوذ الفرنسي إلى البلاد في العام ٢٠٠٩ من خلال انقلاب سكوبا كونتي، ثمّ ومن خلال ألفا كوندي الذي جاء بعد إجراء أوّل انتخابات عامة بعيداً عن تحكم العسكر في العام ٢٠١٠ كرئيس توافقي بين النفوذين الفرنسي والأمريكي استقرّ النفوذ الفرنسي إلى جانب النفوذ الأمريكي في غينيا.

إلا أنّ كوندي قد دفعته أمريكا للتعاون مع روسيا، فأدخل الشركات الروسية ومرتزقة (الفاغنر) الروسية إلى غينيا، وقامت روسيا بتقديم دعم سياسي كبير له خاصة بعد قيامه بإجراء تعديلات دستورية تسمح له بالاستمرار في السلطة، بالرغم من اعتراض فرنسا على تلك التعديلات، وسمح كوندي كذلك للشركات الروسية بالتنقيب عن البوكسيت في غينيا مما أثار حفيظة فرنسا. وأصبحت الدول الأفريقية العميلة لأمريكا أو التي فيها نفوذ أمريكي كبير تسمح لروسيا ببناء قواعد عسكرية كمصر وأفريقيا الوسطى وإريتريا ومدغشقر وموزمبيق والسودان، وباتت غينيا مُرشحة لإقامة قواعد روسية فيها كتلك الدول.

وتغلغل مرتزقة (فاغنر) الروسية في أفريقيا بتمردات مسلحة عدة ضد عملاء فرنسا، ومن هذه الدول غينيا، فأحست فرنسا بالخطر وسارعت للإطاحة بكوندي في الانقلاب الأخير لكي لا يتكرر سيناريو أفريقيا الوسطى الذي سيطرت روسيا من خلاله على الرئاسة.

الانقلاب فرنسي بامتياز:

بثّت وسائل إعلام فرنسية الأحد الماضي مقطعا مصورا يظهر فيه قائد القوات الخاصة مامادي دومبويا وهو يعلن تنفيذه انقلابا على الرئيس الغيني ألفا كوندي واعتقاله، وتناولت وسائل الإعلام معلومات عن قائد الانقلاب دومبويا الذي انقلب على رئيسه بأنّه استمد جميع أفكاره العسكرية وتدريباته من خلال مسيرته مع الجيش الفرنسي، وكان عضوا في الفيلق الأجنبي الفرنسي، قبل أن يتم استدعاؤه إلى غينيا ليسلمه الرئيس ألفا كوندي قيادة قوات النخبة عام ٢٠١٨، التي شُكلت حديثا في ذلك الوقت، وتخرج دومبويا من المدرسة العسكرية في العاصمة الفرنسية باريس، وقاتل مع الفيلق الأجنبي الفرنسي سنوات، ولديه نحو ١٥ عاما من الخبرة مع الجيش الفرنسي، شملت إرساله في تدريبات وبعثات إلى كوت ديفوار وجيبوتي وجمهورية أفريقيا الوسطى وأفغانستان وأماكن أخرى، كما أرسلته فرنسا أثناء عمله في صفوف قواتها إلى كيان يهود والسنغال والغابون لتلقي تدريبات متخصصة بوصفه خبيرا في إدارة الدفاع والقيادة والاستراتيجية.

وهذه العلاقة الوطيدة التي تجمع بين دومبويا والفرنسيين عزّزها بزواجه من امرأة فرنسية، عضو في الدرك الوطني الفرنسي، وأنجب منها ٣ أبناء، حسب ما نقلته تقارير إعلامية.

وتقول المصادر الإعلامية إنّ هذا الانقلاب الذي شهدته غينيا لا يُعتبر مفاجئا، فميول دومبويا الانقلابية على نظام كوندي بدأت منذ إعلانه رغبته في جعل قوات النخبة مستقلة عن وزارة الدفاع، وقالت صحيفة جون أفريك الأحد الماضي إنه في الأشهر الأخيرة أثارت رغبة دومبويا في استقلال وحدته العسكرية عن وزارة الدفاع مخاوف من صراع على السلطة، وأشارت إلى نشوب مشكلات بالفعل بين دومبويا والحكومة في كوناكري عندما تم منعه من الاستقلال بقوات النخبة عن وزارة الدفاع.

تنظر فرنسا إلى غينيا باعتبارها منطقة نفوذ تقليدية خاصة بها نظراً لماضيها الاستعماري فيها منذ عقود، وتُعد غينيا ومجموعة الدول الفرانكفونية في أفريقيا سوقاً استهلاكية ضخمة للصادرات الفرنسية، ومصدراً مهمّاً للحصول على الموارد والثروات الطبيعية، خاصة أن المنطقة قد أصبحت إحدى مصادر الطاقة بالنسبة لها ولأوروبا، لا سيما النفط والغاز واليورانيوم، وفوق ذلك فإن غينيا تُعتبر أكبر مُصدّر في العالم لمادة بوكسيت الخام التي يصنع منها الألمنيوم.

لقد أضحت منطقة غرب أفريقيا والساحل والصحراء في الواقع ساحة جديدة للتنافس على النفوذ والهيمنة بين روسيا وفرنسا، واتهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون روسيا في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠، باتباع استراتيجية تهدف لتأجيج المشاعر المعادية لباريس في قارة أفريقيا.

وهذا الصراع الروسي الفرنسي قد حلّ - وبإرادة أمريكية - محل الصراع الأمريكي الفرنسي.

وهكذا تبقى أفريقيا مرتعا للقوى الاستعمارية الكبرى فتُنهب ثرواتها ويُقتل أبناؤها إرضاءً لشهوات وأطماع الرأسماليين الكبار، ولا تنال الشعوب الأفريقية من هذه الصراعات بين الكبار سوى الحروب واللجوء والخراب، ولا ينتج عنها إلا الموت والفقر والدمار ■

من ثمار الحضارة الرأسمالية
منع الحجاب في أماكن العمل بأوروبا

وفقا لـ(مجلة الوعي، العدد ٤٢٠، محرم ١٤٤٣هـ، آب ٢٠٢١م) أعاد قرار محكمة العدل الأوروبية، الصادر الخميس ٢٠٢١/٠٧/١٥م بشأن حقوق أصحاب العمل، في منع العاملات المسلمات لديهم من ارتداء الحجاب، فتح النقاش من جديد وبقوة حول المخاوف من الحجاب في أوروبا. وأشارت المحكمة في حيثيات حكمها، إلى أن "منع ارتداء أي شيء يمثل تعبيراً، عن معتقدات سياسية، أو فلسفية، أو دينية، في أماكن العمل، قد يبرره حاجة صاحب العمل، إلى تقديم صورة محايدة للعملاء، أو الحيلولة دون أي مشاحنات اجتماعية". ويثير القرار الأخير لمحكمة العدل الأوروبية مخاوف في ظل تصاعد اليمين الشعبوي، وخطاباته المعادية للأجانب، ومشاعر الخوف المجتمعي من الأجانب. وهناك من احتج على القرار معتبراً أنه "يوفر غطاء قانونياً للتمييز" ويصب في سياسة دمج المسلمين في المجتمعات الأوروبية. ويعترف كثير من المختصين، بأن دمج واستيعاب الجاليات الإسلامية في المجتمعات الغربية، هو أمر شائك ومعقّد، ويرتبط بعوامل ومتغيرات كثيرة، بما يجعل من الصعب الحديث عن نجاح نموذجي، لدولة بعينها في أوروبا، في دمج المسلمين لديها، خاصة في ظل تنامي عوامل معاكسة، في هذا المجال خاصة صعود وتنامي التيار الشعبوي في القارة الأوروبية. ويعتبر باحثون أن النموذج الفرنسي في أوروبا، ربما كان الأكثر انتكاساً، في مجال دمج المسلمين في المجتمع، في ظل توالي أحداث تؤشر لذلك، من قبيل أزمة الرسوم المسيئة للنبي محمد، وكذلك تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن الإسلام في تشرين الأول/أكتوبر من العام الماضي والتي أثارت جدلاً كبيراً. ويذكر أن النقاش حول الحجاب اشتدَّ بسبب "السياق السياسي وصعود التيار الإسلامي أو الصحوة الإسلامية في البلاد الإسلامية، ومع بروز تيارات الإسلام السياسي في المنطقة وإصرار الغرب على إبعاده عن بلادهم".

: إن حرب الغرب الكافر المستعمر على الإسلام قائمة ولم تتوقف يوما؛ إلا أنها اليوم تأخذ بعداً مختلفاً يترافق مع صحوة المسلمين على دينهم، ورفضهم لمفاهيم الغرب حتى في عقر داره، ويترافق كذلك مع احتدام الصراع بين الحضارة الإسلامية العظيمة وبين الحضارة الغربية الرأسمالية المفلسة الفاشلة؛ لذلك ستبقى أجواء الصراع هي الطاغية، إلى أن تقوم دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة فتقضي على المبدأ الرأسمالي، ويظهر الله على يديها الإسلام على المبادئ والأديان كلها.

هل من مشمر يحقن دماء أهل اليمن
ويحفظها من أن تسفك هدرا؟!

يا أهل اليمن بلد الإيمان والحكمة: إن حزب التحرير قد حرص دائما على توجيه النداء لكم تلو النداء؛ يكشف فيها مغبة الإعراض عن حكم الإسلام والابتعاد عما يأمركم به الشرع، ويكشف لكم مؤامرات أعدائكم ويسميهم لكم بالاسم، ويرشدكم إلى ما فيه خير الدنيا ونعيم الآخرة بالعودة إلى حكم الإسلام بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة تثوبون فيها إلى رشدكم، وتُقبلون على ربكم وتسترضونه باتباع أمره واجتناب نواهيه لعله يزيل سخطه عن أفعالكم ويبدلكم به الألفة والمحبة فيما بينكم وحفظ الأنفس وتوقف سيل الدماء والأمن من بعد الخوف. فهل من مشمر يحفظ الدماء من أن تسفك؟!

الحركات الإسلامية بين رضا الله ورضا الغرب

بقلم: الأستاذ خالد الأشقر (أبو المعتز بالله)

إن أخطر ما تتركه الحركات الإسلامية التي وصلت للحكم ثم أخفقت في إدارة شئونه هو ضرب ثقة الناس بالإسلام وحركاته وأحزابه، فالناس تربط بين الإسلام عقيدة ونظام حياة، وبين كون هذه الحركات لا تستطيع إدارة شؤون الحكم إلا إذا استعانت بتشريعات وقوانين علمانية، وحينها يظن الناس أن الإسلام لا نظام حكم فيه يشمل الاقتصاد والاجتماع والسياسة الداخلية والسياسة الخارجية... والتجارب الصبيانية في الحكم في كل من مصر وتونس أظهرت هذه الحركات التي صدّعت رؤوسنا منذ ما يقارب قرنا من الزمان بعبارة "الإسلام هو الحل" حتى ظن الناس أن وصول هؤلاء إلى الحكم سيجعل السماء تمطر عليهم ذهبا وستملأ الأرض عدلا بعدما ملئت جورا، وإذا بهم لا يدركون كيف يكون شكل الحكم ما اضطرهم للاستعانة برجالات الحكم السابق بل والإبقاء على النظام بدستوره وكل قوانينه وتشريعاته، وكان الفرق مجرد تغيير وجوه ليس أكثر، بمعنى أن هذه الحركات لم تكن أكثر من مساحيق تجميل للنظام بحيث تلبسه حلة جديدة فتكون أشبه بمن يديم أمد النظام ويطيل عمره ويؤيده بطريقة غير مباشرة، بل وتجمله في عيون الناس، فالناس عندما يرون هذا الشكل الجديد بهذه الحلة الجديدة من المشايخ تظن أن هذا هو الإسلام، وأن الإسلام قاصر عن إدارة شؤون الناس والقيام بأعباء الحكم إلا إذا استعان بالغرب والشرق ورجال الحكم والطبقة السياسية السابقة التي قام عليها على ما يظهر للناس، وبهذا تكون هذه الحركات من حيث تدري أو لا تدري قد قدمت لأعداء الإسلام خدمة جليلة بإظهارها الإسلام قاصرا عن الشأن السياسي وبأنه لا سياسة فيه.

إن النبي عليه الصلاه والسلام لما وصل المدينة المنورة بعد أخذ النصرة من أهلها كتب وثيقة المدينة، وكانت تلك الوثيقة هي أول دستور مكتوب في تاريخ الدنيا وما ذلك إلا لأن الدستور هو القانون العام للدولة، فهو الذي يبين شكل الدولة ومصادر التشريعات فيها، وهو الذي يبين نظام الحكم، وما إذا كانت هذه الحركة جاهزة فعلا لجعل الإسلام وحده هو النظام كله بتشريعاته وقوانينه، فالرسول عليه الصلاه والسلام وصل المدينة حاكما فوق كونه نبيا ورسولا فلم يستعن بنظام الحكم السابق قبله ولا قَبِل منهم تشريعا أو قانوناً بل لم يسأل عنه، ولم يخاطب في دستوره المجتمع الدولي ليرضيه بل إنه خاطب المجتمع الدولي بعد ذلك بخطاب عز لا ذل فيه «**مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى (فُلَانٍ وَفُلَانٍ)... أَسْلِمْ تَسْلَمْ**»، لم يسأل عنه ولم يخاطب في دستوره المجتمع الدولي ليرضيه بل إنه لم يلق بالاً لمجتمع المدينة ليجعل منهم حكومة تشاركية أو تصالحية، ولكنه بدل ذلك وضع دستورا ليسير الجميع عليه وكان مما جاء فيه: «**وَإِنَّكُمْ مَهْمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ مَرَدَّهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى مُحَمَّدٍ... وَإِنَّهُ مَا كَانَ بَيْنَ أَهْلِ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ مِنْ حَدَثٍ أَوْ اشْتِجَارٍ يُخَافُ فَسَادُهُ فَإِنَّ مَرَدَّهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى أَتْقَى مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ وَأَبَرِّهِ**» فالجدية تقتضي أن يكون الحكم لله وحده، وهذا وحده هو الذي يضع الإسلام كله موضع التطبيق والتنفيذ وفيه وحده نستطيع القول إن هذه الحركة أو تلك جادة وحريصة على إيصال الإسلام إلى الحكم، أما مراعاة القوانين الدولية والشرعة الدولية فوق كونه مستحيلا فإنه لن يوصل الإسلام إلى الحكم كنظام حياة وطريقة عيش.

إن ما يظنه بعضهم من أن إمساك العصا من المنتصف هو من السياسة، لا حظّ له من النظر وهو حرام وانتحار سياسي؛ فالكافر لن يرضى عن هذه الحركة أو تلك مهما قدمت من تنازلات، ومصر وتونس أكبر شاهد على ما نقول؛ فبالرغم من أن ما تسمى حركات إسلامية قد انسلخت من الإسلام بأحكامه وتشريعاته بل وزاودت على الغرب في قبول شرعته وتشريعاته في كل شيء، إلا أن من أوصلها إلى الحكم انقلب عليها ولفظها كما تلفظ النواة! ولو أن هؤلاء وقفوا قليلا عند قوله سبحانه ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ لكان أحْسَنَ فهم المعادلة جيدا ولكنه أبى إلا أن يركن إلى الغرب وأدواته.

إن الباعث على هذا المقال هو حالة التخبط التي وقعت فيها طالبان بعد تسلمها أفغانستان من جديد، فبالرغم مما أبلته في أفغانستان من بلاء حسن ووقفت طوال عقدين من السنين ضد أعتى قوة في العالم فمرغت أنف أمريكا ودول الكفر في التراب وأخرجتها من أفغانستان مذؤومة مدحورة إلا أنها عادت لتكرر غلطتها نفسها عندما حكمت أفغانستان قبل ربع قرن! إذ إنها ما زالت تصر على تسمية أفغانستان إمارة إسلامية وكأن الأمة لم تكتو بنار سايكس بيكو والتقسيمات القُطرية بعد! بل وأضافت فوق ذلك أنها تريد الاستعانة برجالات الحكم السابق الذي قاتلته لسنوات عدة! بل إنها بدأت ترسل الرسائل للعالم بخطاب تطمينات لعل العالم يرضى عنها! فهي تخاطب الصين وروسيا والاتحاد الأوروبي والمنظمات الدولية، وقد كان مما اتفقت عليه قبل ذلك مع أمريكا أن أفغانستان لن تكون منطلقا لأية أعمال عدائية ضد دول الجوار، وهي بهذا ترسخ تقسيم بلاد المسلمين وتمنع من نصرتهم إذا استنصروا بها.

إن دين الله لا يقوم به إلا من أحاطه من جميع جوانبه، وإن أي حركة أو حزب يريد الوصول للحكم أو وصل للحكم مثل ما حصل مع طالبان في أفغانستان لا بد أن يكون سنده طبيعيا، وليس السند ذلك إلا الأمة الإسلامية، فالرأي العام فيها عن الإسلام المنبثق عن وعي عام هو ضمانة طبيعية لنظام الحكم، وغير ذلك فإن طالبان أو غيرها ستقع في شرك المجتمع الدولي وحبائل القوانين الدولية وهذا لا يرضيه إلا أن تكون الدولة الإسلامية وهُوَ في العلمانية سواء، ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً﴾، وإن حزب التحرير قد عرض نفسه وفكرته وخبرته وما زال على حركة طالبان حتى يقيلها من عثرتها ويعينها ويستعين بها، فهم إخواننا ونحن إخوانهم، فقد كان يجب عليهم وهم أهل قوة ومنعة أن يصنعوا كما صنع الأوس والخزرج مع رسول الله ﷺ، بأن يعطوا النصرة لحزب التحرير فهو القادر على فهم الأعيب الغرب وما يكيده لهذه الأمة من مؤامرات، أو كان على أقل تقدير يجب عليهم أن يستعينوا بالحزب فهو بين أيديهم وهم يعرفونه جيدا، فَهَمُّ الحزب أولا وآخرا أن يوصل الإسلام إلى الحكم ويستأنف الحياة الإسلامية، فإن حصل ذلك به فهو الخير إن شاء الله وإن حصل بغيره فهو خير أيضا وسيكون له ناصرا ومعينا، وما زلنا نوجه نصيحتنا لإخواننا في أفغانستان في حركة طالبان كما وجهناها زمن الملا عمر رحمه الله: أن الغرب لا يهزه ولا يسفه أحلامه إلا الخلافة لأنها نظام الحكم في الإسلام مقابل نظام الكفر، وأنها طريقة عيش مقابل طريقة عيشه، وهو يخشى منها ويحاول إبعادها عن النظر والتطبيق، وهو لا يلقي بالا كثيرا لإمارة إسلامية تطبق الحدود داخل الحدود ولا يتعدى نظام الإسلام فيها إلى غيره لأنه يخاف أن يُحمل الإسلام إلى خارج أفغانستان بالدعوه والجهاد، هذا ما يرعبه وهذا ما يحاول جاهدا إبعاده، فلا تكونوا عونا له على الأمة، وإذا كان الله قد أكرمكم بنصره على غطرسة أمريكا والغرب فاجعلوهما أثرا بعد عين ولا يتوقف نصركم عند حدود دولة قطرية تسمي نفسها إمارة أفغانستان بل حطموا هذه الحدود وأزيلوها وتمثلوا قول ربكم ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ ■

على خطا أسلافه في الخيانة، نظام باجوا/ عمران حوّل باكستان إلى مستعمرة أمريكية

أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية باكستان: أن النظام الباكستاني انحاز إلى أسياده الأمريكيين بدلاً من انحيازه للإسلام والمسلمين، وذلك من خلال قيامه بالعمل كأجير لإنقاذ الوجود الإقليمي الأمريكي المتعثر، وأضاف الحزب في بيان صحفي: أنه بعد هزيمة بايدن شر هزيمة، تم فتح حدود باكستان أمام الصليبيين المنسحبين، مع إصدار التأشيرات لهم بين عشية وضحاها، وتم حجز الفنادق في إسلام أباد وكراتشي على الفور لاستقبال القوات الأمريكية، وعلاوة على ذلك، ترك حكام باكستان أجواءنا مفتوحة على مصراعيها أمام القوات الجوية الأمريكية، بالمقابل فتح نظام باكستان مخيمات للاجئين المسلمين من أفغانستان، بينما كان يلقي بدعاة الخلافة في زنازين بلا نوافذ لتعذيبهم على مدار أسابيع، حيث تم اختطاف ستة من أعضاء حزب التحرير، ولا يزال مكان وجودهم مجهولاً. وخاطب البيان المسلمين في باكستان بالقول: على خطا أسلافه الخونة، حوّل نظام باجوا/ عمران باكستان إلى مستعمرة أمريكية، وقد سلّم كشمير المحتلة إلى مودي بناءً على أوامر من الولايات المتحدة، وناشد ما يسمى بالمجتمع الدولي، بدلاً من تعبئة القوات المسلحة الباكستانية. وها هو يضغط على طالبان للبقاء داخل حدود دولة قومية، حتى يتخلوا عن رؤية الإسلام لتوحيد جميع بلاد المسلمين في ظل خلافة واحدة. وختم البيان مشددا: يجب الإطاحة بالنظام الحالي وبهؤلاء الحكام الموالين لأمريكا، لأنهم مصدر ضعف وهزيمة وعار على الإسلام والمسلمين. فلم تتمكن جميع القوات الصليبية حتى من هزيمة بضعة آلاف من المجاهدين قليلي العدة والعتاد، فماذا عساه يحدث عندما تعطون نصرتكم لإقامة الخلافة في باكستان، ويتم توحيدها مع أفغانستان وآسيا الوسطى وما وراءهما؟! اجعلوا الصليبيين ينسون وساوس شياطينهم، وانصروا حزب التحرير الذي يدعوكم إلى طريق الهدى الذي هو ضمانة لكم للنجاح في الدنيا والآخرة، فهل أنتم مجيبون؟

تتمة: عزيمة الأسرى وتقاعس الجيوش فعل الملعقة وصمت الأسلحة!

فالملعقة مصحوبة بالإيمان الخالص والعزيمة الصادقة والإرادة الحقة، بأيدي أبطال هم الرجال الرجال وإن كانوا في السجن فإنها تصنع بمعية الله القوي المتعال نفقا للحرية والانعتاق من الأسر، وكذلك الأسلحة فهي بيد جيوش الأمة وقواها الحية الحرة قادرة بإذن الله الجبار على صناعة النصر على كل الأعداء، وتحرير الأسرى والمسرى والأرض المباركة كافة من بحرها إلى نهرها، بل قادرة على الخروج من سجن القومية والوطنية المظلم وتحطيم حدود سايكس بيكو اللعينة التي صنعها وسجنها فيها الاستعمار.

استعمار لن يقوى لا هو ولا الأنظمة العميلة له القائمة في بلاد المسلمين على الوقوف في وجه هذه الأمة لو تحركت بإيمان راسخ وعزيمة صادقة وقامت بواجبها أمام الله ثم أمام الأسرى، فنبيّ هذه الأمة الكريمة عليه وآله الصلاة والسلام قد أمرها أمرا جازما بالعمل على تحرير الأسرى بقوله: «فُكُّوا الْعَانِيَ» أي الأسير.

فالأسرى قاموا بواجبهم وزيادة وأبرقوا للأمة رسالتهم واضحة جلية، والدور الآن على الأمة أن تعمل بجدية وإيمان وعزيمة أولئك الأبطال لتحريرهم هم وجميع الأسرى بتحريك جيوشها وكل قواها الحية وأدواتها ليصنعوا مشهدا للعزة والنصر يشفي صدور قوم مؤمنين ويدخل الفرحة على كل بيت من بيوت المسلمين كما أدخله أولئك النفر من الأسرى الأبطال. فالأبطال الذين صنعوا النفق بملعقة أو غيرها، ما كان للاحتلال أن يعيد القبض عليهم لو وجدوا مكانا يلجأون إليه أو قوة يحتمون بها، فبعد أن نجحوا بالفرار بشكل أذل كيان يهود وكسر هيبته وعنفوانه الأمني، ورغم مرور أكثر من خمسة أيام في حينه، تكفي سويعات منها للوصول إلى أقرب نقطة للحدود مع الأردن أو سوريا أو لبنان أو حتى مناطق السلطة الفلسطينية، إلا أنهم لم يلجأوا إليها لأنهم يعلمون مكر الحكام وعمالتهم، فلو كان الأسرى يدركون أنهم سيجدون معونة أو استقبالا أو حتى غض البصر عنهم في دول الجوار حيث الأهل والإخوة، لما بقوا أياما في الأحراش وبين الجبال والمروج يصارعون الحياة ومطاردة آلاف العناصر الأمنية التي تلاحقهم ليل نهار. فالأرض والفضاء الذي خرج له الأبطال كان يجب أن يكون من صناعة أبطال الأمة وجيوشها بالتحرير واقتلاع كيان يهود، حتى لا تقابل عزيمة الأسرى بتقاعس الجيوش وفعل الملعقة بصمت السلاح! ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

تتمة كلمة العدد: ثورة الشام وخديعة الحل الأمريكي

هذه التضحيات على مدى عقد من الزمن:

١- اللجنة الدستورية: تم تشكيل هذه اللجنة بنسبة الثلث، ثلثهم من اختيار النظام المجرم، وثلثهم من اختيار الأمم المتحدة، وثلثهم من اختيار الائتلاف الوطني صنيعة أمريكا؛ ما يعني أن أمريكا تحاور نفسها، وبالتالي فما سينتج عن هذه اللجنة يعبر عما ترسمه أمريكا لنا بأيدٍ آثمةٍ ستصوغ لنا دستوراً وضعياً يحدد لنا تفاصيل حياتنا وفق ما تسمح لنا به لا وفق ما نريده أو نرتضيه.

٢- هيئة حكم انتقالي: وأيُّ حكم ننتظر منها؟! إذا كان تشكيل المجلس الوطني في الدوحة قد تمَّ بإشراف وحضور مباشر للسفير الأمريكي روبرت فورد، ومن بعده الائتلاف الوطني شكلته سفارات الدول التي تملي على تكتلاته وأعضائه، فلن تكون هيئة الحكم الانتقالي بدعةً عن سابقاتها بل ستحددها قرارات أمريكا والأمم المتحدة وأدواتها من الدول الفاعلة في الثورة.

٣- انتخابات برعاية أممية: عبر هذه الانتخابات سيتم اختيار الطبقة السياسية الحاكمة التي ستأتينا عبر بوابة الحل الأمريكي السياسي، تماماً كما جاءت الطبقة السياسية الحاكمة في العراق على الدبابات الأمريكية، وما ذاقه أهل العراق من أولئك لا يختلف عما سنذوقه من هؤلاء. ولا يظنن أحدٌ أن الإشراف الأممي على الانتخابات المزعومة هو لضمان نزاهتها بل هو لإحكام القبضة عليها، وبكل الأحوال ستكون نتيجتها وفق رغباتهم.

٤- إجراءات بناء الثقة التي يجب أن تتم خلال المراحل السابقة: ولا حاجة لبيان حجم الثقة بالنظام ومدى التزامه بالإجراءات المطلوبة، فقد وضحها تعامله مع المناطق التي أعادها له الضامنان التركي والروسي، فشاهدنا معنى الثقة بنظام كافر فاجر، فاعتقل شباب المصالحات وساقهم لقتال أهلهم في إدلب رغماً عنهم بخلاف تعهداته المزعومة، ورأينا الثقة في تعامله مع أعراضنا في درعا وحمص والغوطة وخان شيخون. فإن كان هذا تعامله مع أن الثورة قائمة فيما بقي من مناطق محررة وما زلنا نمتلك سلاحاً، فكيف سيتعامل معنا إن قبلنا بالحل الأمريكي وانتهى بنا الأمر تحت سلطان انتقامه؟!

وأخطر ما في الحل السياسي الأمريكي هو المحافظة على علمانية الدولة؛ لأن العلمانية كما تمنح البشر حق التشريع فإنها تمنحهم حق تعديل التشريع، وجميعنا يعلم كيف أن هذه التشريعات تتغير بين حين وآخر بحسب الظروف وبحسب القوى المؤثرة، فما تشرعه لنا اليوم المجالس المصنعة أمريكيا لامتصاص غضبة الناس وتهدئتهم من مثل تحديد مدة حكم الرئيس وتقييد صلاحياته ووضعه تحت المحاسبة، سيتم تعديله غداً بعدما يهدأ الناس وتتركز السلطة بيد من تختاره أمريكا حاكماً علينا وستأتي التعديلات الدستورية والقانونية لتطلق له الصلاحيات وتمدد له فترة الحكم وتمنحه الحصانة من المحاسبة وتعطيه صلاحيات باسم قانون الطوارئ يعطل بها عمل القوانين حسبما يراه، ولهذا فإن نظام الحكم العلماني هو مصنع الطغاة، لا ننتهي منهم إلا بالقضاء عليه، ومن عجز عن إدراك نتائج علمانية الحل السياسي الأمريكي في الشام لأنه لم يطبق بعد، فلينظر إلى إنجازات العلمانية في مصر، حيث تمت صياغة الدستور لامتصاص فورة الناس ثم توالت عليه التعديلات لتصنع طاغيةً جديداً باسم آخر، أو لينظر إلى العراق وما يعانيه أهلنا هناك نتيجة الحلول الأمريكية.

أما الخطوات التي تخضع لها الأنظمة العلمانية صاغرةً أمام أسيادها لتأتينا بكل ضنك العيش: فكما تقدم معنا أن أمريكا تستخدم المنظمات الدولية كأدوات لفرض إرادتها على الدول التي قَبِلَ حكامها الخضوع والتبعية في اللعبة الديمقراطية. لهذا سيكون الاقتصاد مرهوناً لقرارات صندوق النقد والبنك الدوليين وبالتالي ستكون ثرواتنا ونمونا الاقتصادي محددا بالفتات الذي يبقونه لنا من خيراتنا المنهوبة. والحياة الاجتماعية ستكون بحسب إملاءات منظمة اليونيسيف للأمومة والطفولة وبحسب اتفاقية سيداو التي تهدف للقضاء على الأسرة المسلمة بكل تفاصيلها وتعيد تأسيسها بحسب المقاييس الغربية. وأما التعليم الذي نبني به أجيالنا فستحدده لنا منظمة اليونيسكو لتحشو مناهجنا وعقولنا بأفكار الغرب فترينا الرذيلة تحرراً والربا تقدماً اقتصادياً والردة عن الإسلام حرية عقيدة وترينا أحكام القصاص والحدود وحشيةً... وبالمختصر ستنشئ لنا أجيالاً ممسوخة الأفكار منسلخة عن هوية أمتها في الماضي والحاضر لتسير مع الغرب في المستقبل كما يريد، أما سياستنا الخارجية فستكون خاضعة لهم عبر مجلس الأمن وقراراته التي تمضي بحق الصاغرين فقط.

وفي هذا بيان كافٍ لدعاة الحل السياسي وللمخدوعين به يبتغون به حريةً وكرامة، ولا يبقى للمخلصين الواعين من أهل الثورة في الشام إلا أن يرفضوا الحلول الغربية، وأن يأخذوا على يد من يسوقون لها، وأن يدركوا تماماً أن الحل الصحيح الوحيد إنما يكمن بالتمسك بحبل الله المتين فيطلبوا النصر منه سبحانه بالعمل وفق ما يرضيه لإعلاء كلمته وإقامة حكم الإسلام في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

توني بلير يعتبر المبدأ الإسلامي أكبر تهديد للغرب

نشر موقع (روسيا اليوم، الاثنين، ٢٩ محرم ١٤٤٣هـ، ٢٠٢١/٩/٦م) خبرا ورد فيه: "اعتبر رئيس الوزراء البريطاني السابق، توني بلير، "الإيديولوجيا الإسلامية هي التهديد الرئيسي للدول الغربية والمجتمع الدولي ككل"، على حد زعمه. ودعا في حديثه يوم الاثنين في معهد المملكة المتحدة لأبحاث الأمن والدفاع (RUSI)، العالم إلى "تطوير نهج موحد لمحاربة الأيديولوجية الأصولية". وقال إن "الإسلاموية سواء في شكل أيديولوجيا أو في شكل عنف، هي تهديد من الدرجة الأولى لأمننا. وفي غياب الاحتواء، فإن هذا التهديد سوف يصلنا، حتى لو كان تركيزه بعيدا عنا، مثلما أظهرت ذلك هجمات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر ٢٠٠١".

الراية: لقد أدرك توني بلير التفاعلات الجارية في الأمة الإسلامية وليس آخرها هزيمة الغرب وأمريكا في أفغانستان وخروجها الذليل من مقبرة الغزاة، ما يدل على حيوية هذه الأمة العظيمة وتلمسها طريق إقامة مشروعها الحضاري عن طريق إقامة الخلافة على منهاج النبوة. ولهذا قام بلير بتحذير قادة الغرب الكافر المستعمر من الفكر الإسلامي، ومن هزيمةٍ باتت تلوح لهم في الأفق القريب، تطردهم من بلاد المسلمين، وتكنس معهم أفكارهم التي يحاولون زرعها في أوساط المسلمين. لكنهم يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

مترجم

إلى أين ستقودنا الشرعية الدولية؟!

بقلم: الأستاذ سيف الله مستنير*

لقد أعلنت طالبان أنها تحاول تشكيل حكومة جديدة في أفغانستان، حكومة ستسعى لإقامة علاقات دبلوماسية صديقة قائمة على "الاحترام المتبادل" مع أمريكا وبقية العالم. حيث قال بلال كريمي، وهو مسؤول رفيع في طالبان وعضو في اللجنة الثقافية، لفويس أوف أمريكا: "إن الدولة الإسلامية تريد إقامة علاقات سياسية واقتصادية وتجارية جيدة مع أمريكا، قائمة على الاحترام المتبادل والمساواة".

مع التطورات الأخيرة لتاريخ السياسة البشرية حتى يومنا هذا، وقبل ظهور القانون الدولي والتخلي عن التقليد الدولي، كانت كل دولة تحصل على شرعيتها بشكل طبيعي من خلال قوتها وقدراتها السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية. لكن بعد قيام أسرة الدول النصرانية بالاتحاد ضد دولة الخلافة العثمانية خلال التحول إلى القانون الدولي؛ ونتيجة لذلك، فإن النظام العالمي الذي تقوده أمريكا ظهر أخيرا بعد العديد من النجاحات والإخفاقات.

في نظام عالمي يحكمه القانون الدولي، فإن هذه القوانين تسنّها قوى عظمى من خلال العديد من المنظمات الدولية؛ مؤتمرات، قرارات، إعلانات، وسياسات يتم فرضها على الدول الضعيفة التي نالت عضوية في مثل هذه المنظمات من خلال عمليات مكر وخداع. بينما لا توجد أية قوى تنفيذية تقوم بفرض هذه القوانين على أولئك الذين يخرقونها.

مع العلم أنه لحصول الشرعية لأي دولة منظمة، سيكون عليها وبشكل قطعي الاعتراف بالقانون الدولي الذي تقوده أمريكا والأعضاء الدائمون لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وهنا يبرز سؤال فيما إذا كانت تدعي الحكومة أنها دولة إسلامية، فهل إظهار نموذج دولة رسول الله ﷺ وخلفائه، يمكن أن يتماشى مع القانون الدولي القائم على العلمانية والعقلية الغربية، وإقامة العلاقات مع جميع دول العالم على أساس "الاحترام المتبادل"؟! فلو كان الجواب نعم، يجب عندها الإجابة عن هذه الأسئلة: ألم تجعل الدولة الإسلامية سياستها الخارجية قائمة على أساس حمل الإسلام إلى العالم بالدعوة والجهاد؟! ألم تصبح البلاد الإسلامية الشاسعة هذه دار إسلام بدماء المجاهدين؟! وأليس بسبب هذه السياسة الخارجية للدولة الإسلامية على مرّ التاريخ نحن الآن مسلمون كما كان أجدادنا؟!

لهذا، يجب على قادة الدولة القائمة (للإمارة الإسلامية) أن يدركوا أنه يجب على الدولة الإسلامية أن تطبق الإسلام فقط في كل مناحي الحياة، وأن تستمر بذلك من خلال سياستها الخارجية - الدعوة والجهاد - كواحدة من واجبات الأمة أمام العالم بأكمله. ولو تم تطبيق جزئية من الإسلام داخل الدولة، بينما تطبيقه على البشر كان محصورا بنظام من صنع البشر والقانون الدولي، فهذا من شأنه أن يدمر شرعية الدولة الإسلامية ويجعلها دولة غير إسلامية. ويجب علينا أن نحذر القيام بذلك، لأن الله سبحانه وتعالى حذرنا من ذلك بوضوح في القرآن الكريم حيث قال سبحانه: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾.

في صراع الشرعية، فإن الدول الغربية وخصوصا أمريكا، قلقون جدا من أن تقيم طالبان الإسلام في كل مجالات حياة المسلمين، وأن تخرق النظام والقانون الدوليين من خلال السياسة الخارجية للدولة الناشئة، ومن أن تدعو الأمة الإسلامية في جميع البلاد الإسلامية للدخول في كنف دار الإسلام.

ولا تقتصر مخاوف الغرب وأمريكا من عدم وقوع الإمارة الإسلامية في فخ الشرعية التي تنصبها الصين وروسيا، لكنها تخشى أيضا من تعرّض دول الغرب إلى موجة هجرة كبيرة في حال مارست طالبان الاضطهاد والدكتاتورية. كما أن طالبان قلقة حول العقوبات، والمشاكل الاقتصادية، والعزلة كما حدث مع أمثالها؛ لهذا لا تريد أن تسير في الطريق نفسه بحثا عن الاعتراف الدولي والشرعية، ولتظهر مرونة معقولة مع حذر مستمر.

فمن جهة، لو اعترفت أمريكا والغرب بالإمارة الإسلامية لطالبان، عندها فإن شرعية الحرب التي استمرت ٢٠ عاما ستدور حولها الشكوك والتساؤلات. ومن جهة أخرى، لو ابتعدت طالبان عن هذا المسار، فسوف تواجه تصادمات داخلية شديدة. لهذا، فإن كلا الجهتين تواجهان تحديات صعبة وشديدة. ولهذا أيضا فإن كلتيهما اتخذتا خطوات حذرة لتحل المشكلة بشكل تدريجي، لكن الغرب يحاول جاهدا تطويع طالبان للنظام العالمي ونظام الدول الوطنية، جاعلة من أفغانستان في نهاية الأمر، وبدلا من الغزو العسكري، تحت الاستعمار استخباراتيا واقتصاديا تابعة للدول الاستعمارية. لهذا، فإن الخطوة الأولى، يجب على العناصر المخلصة في طالبان عدم السماح لها بالتوجه نحو التراجع والمرونة مع الغرب؛ والخطوة الثانية، يجب على المسلمين المخلصين في الأمة أن لا يسمحوا لطالبان أن تُعيد التجربة الفاشلة نفسها لغيرها من الجماعات الإسلامية في أفغانستان. فنحن المسلمون ملتزمون بتحقيق رضا الله سبحانه وتعالى ونؤمن أن الله سبحانه فوق كل فتن البشر ووعود الشرق والغرب. فلو فضلنا رضا الناس والمجتمع الدولي على رضا الله سبحانه وتعالى، فعندها سيتركنا سبحانه نتخبط بأيدي الاحتلال والمجتمع الدولي. قال رسول الله ﷺ: «مَنِ الْتَمَسَ رِضَاءَ اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَاءَ النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ» ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في ولاية أفغانستان

مواقف مشرفة من أبناء الأمة تقابلها مواقف مخزية من حكامهم!

(القدس العربي، الأربعاء، ٢٤ محرم ١٤٤٣هـ، ٢٠٢١/٩/١م): "نحن مبادئ تُختبر"، بهذه الجملة أكدت طالبة الهندسة المعمارية في الجامعة الأردنية انسحابها من مشروع عالمي اقترحته جامعة جون هوبكنز الأمريكية لإيجاد حلول لمدن العالم للتعافي من آثار جائحة كورونا على المستويات البيئية والاقتصادية والحضارية. وبررت الحوراني رفضها المنافسة على المسابقة التي تقدر جائزتها بمليون دولار، بسبب تمثيلها مع منافسة (إسرائيلية) عن الشرق الأوسط، قائلة: "منافسة من أصارعه على الوجود في الأصل إثبات لوجوده وهذا مرفوض، لهذا قمت بالانسحاب".

: تكرر انسحاب أبطال الرياضة من أمام منافسين من كيان يهود خلال مسابقات دولية مختلفة: فمنذ أشهر قليلة وبسبب رفض لاعب الجودو فتحي نورين مواجهة لاعب من كيان يهود سحبت اللجنة الأولمبية الجزائرية اعتماد اللاعب ومدربه عمار بن خليف في أولمبياد طوكيو ٢٠٢٠، ليتم ترحيلهما إلى بلادهما بعد إيقافهما مؤقّتا من طرف الاتحاد الدّولي للعبة. وقد أعلن هذا اللاعب أن "القضية الفلسطينية أكبر من هذه الأمور وهذا قرار لا رجعة فيه". وفي عام ١٩٩١، رفض لاعب الجودو الجزائري مزيان دحماني، المشاركة في بطولة العالم للجودو، وتكرر الأمر من اللاعب نفسه في دورة الألعاب الأولمبية التي أقيمت في إسبانيا عام ١٩٩٢. وفي عام ٢٠٠٣، رفض مصارع الجودو الجزائري عمر رباحي، نزال لاعب من كيان يهود في بطولة العالم. وفي ٢٠٠٩ رفض لاعب كرة القدم المغربي مروان الشّماخ، مرافقة فريقه بوردو الفرنسي إلى كيان يهود والسبب في ذلك كونه "مسلم وعنده مشاعر ولا يقبل ما يفعله هؤلاء في فلسطين". وفي ٢٠١١، انسحبت المصارعة الجزائرية مريم بن موسى، من بطولة العالم، وكذلك رفضت المبارزة التونسية عزة بسباس لعب المباراة النهائية مع ممثلة كيان يهود. وفي عام ٢٠١٢ أعلن منتخب مصر رفضه اللعب ضد كيان يهود في بطولة العالم للهوكي. وفي بطولة رومانيا المفتوحة للمعاقين انسحب الكويتي عوض الحربي بطل تنس الطّاولة للمعاقين، من نصف النهائي وتكرر الأمر في عام ٢٠١٣، حين انحسب لاعب التايكوندو عبد الله الفرهود من بطولة السويد الدولية، كما انسحبت الملاكمة التونسية ميساء العباسي في البطولة الدولية للملاكمة في روسيا عام ٢٠١٩. انسحابات متكررة أزعجت كيان يهود فعبرت عنه صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية بالقول: "العرب يجعلون منا أضحوكة بانسحابهم أمام لاعبينا، توجد كل أنواع اتفاقات السلام والحبر الذي يكاد ينتهي بالطابعة من كثرة النسخ، أما على الأرض فيثبت الرياضيون العرب أن (إسرائيل) بنظرهم ليست موجودة". هذه مواقف مشرفة من أبناء الأمة الإسلامية، تقابلها مواقف مخزية من الأنظمة والحكومات التي لا ترى مانعا من التطبيع مع هذا الكيان الغاصب، وتستميت في إرضائه وفرض الاعتراف به، ولكن الردود تأتي محبطة هذه المحاولات الفاشلة لتؤكد أن صراعنا مع كيان يهود هو صراع وجود وليس صراع حدود.

هل يتعظ قادة المسلمين بأحداث أفغانستان ويقطعون حبال أمريكا الواهنة؟!

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون علي*

تعدّ الصور التي التُقطت من مطار العاصمة الأفغانية كابول أنموذجاً جديداً لمصير العملاء المتعاونين مع أمريكا. فقد أعاد مشهد الحشود التي اجتاحت المطار صباح اليوم التالي لسيطرة حركة طالبان على العاصمة، الذاكرة نحو حوادث تاريخية مماثلة لعملاء أمريكا في فيتنام، والخيبة التي لحقت بهم بعد رحيل القوات المحتلة لبلادهم. فالتخلي عن العملاء وتركهم لمصيرهم ليس جديداً على السياسة الأمريكية، بل يعبّر عن تقاليد راسخة كثيراً ما انتهجتها أمريكا في علاقاتها مع عملائها.

وفي مشهد ما زال راسخاً في ذاكرة كل من تابع الانسحاب الأمريكي من فيتنام عام ١٩٧٥، تقترب مروحية تابعة للجيش الأمريكي من سطح السفارة الأمريكية في سايغون لتخلي الدبلوماسيين والعسكريين الأمريكيين، وبينما يحاول العملاء حجز مقعد لهم على متن تلك المروحيات، كان يتمّ انتقاء الأمريكي ودفع العملاء بعيداً لكي لا يعيقوا سحب الأمريكيين، فالأولوية للأمريكي!

وتعدّ عملية "الريح المتكررة" التي خُصّصت لإجلاء الدبلوماسيين والعسكريين الأمريكيين من سايغون واحدة من أكبر عمليات الإجلاء الجوي في العالم، وبينما أعطيت الأولوية للأمريكيين احتشد العملاء الفيتناميون، الذين أصابتهم حالة هستيرية من الخوف في المطار ومحيط السفارة الأمريكية، في محاولة للحصول على مقعد، لكن عقب سحب آخر جندي أمريكي من سطح السفارة اكتشف كثير من العملاء أن مشغليهم غادروا وقد تخلوا عنهم بالفعل بلا رجعة.

لقد دأبت أمريكا على التخلي عن حلفائها عندما يصلون إلى وضع لا يستطيعون أن يقوموا فيه بالأدوار التي تدعمهم لأجلها، وسياسة أمريكا أن العميل كعود الثقاب يستخدم لمرة واحدة ثم ينتهي بالنسبة لهم، وتاريخ أمريكا حافل بالغدر والخيانة لعملائها، لأن سياستها الخارجية قامت على أنه لا صداقات دائمة ولا عداوات دائمة، وإنما هي مصالح دائمة.

وقائمة غدر أمريكا بعملائها طويلة صعب حصرها، ولكن للأسف لا زال هناك من يثق بها ويضع كل بيضه في سلتها، وينفذ كل أوامرها وإملاءاتها. ومن خلال الآلة الإعلامية الأمريكية تستطيع قلب الحقائق من أجل أن تنهي حاكماً وتأتي بحاكم آخر، ولقد غدرت بالكثير من الحكام العرب وغير العرب لا مجال لذكرهم. وفي ظل مأزق أمريكا الحالي، فإن احتمال تخليها عن المزيد من العملاء كبير، وهناك مقولة تنسب لرئيس مصر المخلوع حسني مبارك "المتغطي بالأمريكان عريان"! وربما تمثل عبارته هذه، لسان حال العديد من حكام المسلمين العملاء لأمريكا، في هذه المرحلة بالتحديد.

وبرأي عدد من المراقبين، فإنه يحق للأنظمة الحليفة لواشنطن في المنطقة العربية، أن تخشى المستقبل، في ظل توجه أمريكي عام، بدأ في عهد الرئيس الأسبق باراك أوباما، واستمر في عهد ترامب، وصولا إلى عهد بايدن.

فكم من حكام المسلمين تفانوا في خدمة أمريكا بكل إخلاص ولكنهم لم يجنوا منها غير غدرها بهم وتخليها عنهم؟! فهذا حسني مبارك سمسار أمريكا الأكبر قد تخلت عنه فخلع من حكمه وصار حقيرا ذليلا، ومات بحسرته، وكذلك الرئيس السابق للسودان عمر البشير الذي قدم لأمريكا الكثير الكثير ففصل الجنوب بإيعاز من أمريكا جريا وراء سرابها الذي حسبه ماءً فلم يجده شيئا، مع الوعود الكاذبة التي وُعد بها، وها هو يقبع منذ قرابة العامين خلف القضبان حبيسا ذليلا.

إن أمريكا لا حليف لديها ولا صديق لها، فهذه هي السياسة التي دأبت عليها منذ نشأتها، إلا أن كثيرين من العملاء لا يتعظون؛ إذ ظنوا، وهم واهمون في ظنهم، أن أمريكا هي قوة عظمى ويمكن أن تضمن لهم الاستمرار في السلطة، ولكن انتهاء أطول حربين في تاريخها بهذا الشكل أظهر تصرفاً متكرراً لها بالتخلّي عن عملائها في اللحظات الحرجة، وعدم الاهتمام بسلامتهم في أثناء الانسحاب.

فيا جيوش المسلمين! إن الكافر المستعمر لا عهد له ولا ذمة وهو يستخدم حكامكم وقادتكم لمصلحته ثم يستغني عنهم بكل سهولة، وهناك العشرات من الشواهد إلا أن هؤلاء لا يتعظون، فهلا انفككتم أنتم من حبل أمريكا الواهن، بل ومن كل دول الكفر، وتمسكتم بحبل الله المتين الذي من تمسك به أفلح وفاز وغنم، وأعلنتموها خلافة على منهاج النبوة ترضون بها ربكم وتنالون بها عز الدنيا والآخرة وتسطرون صفحات مضيئة في تاريخكم مثلما فعل أسلافكم الأنصار رضي الله عنهم؟! ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في ولاية السودان

سقوط آخر جديد ومدوٍّ لما يسمى بالإسلام المعتدل

نشر على موقع (الجزيرة نت، الخميس، ٢ صفر ١٤٤٣هـ، ٢٠٢١/٩/٩م) خبر جاء فيه: "أعلنت وزارة الداخلية المغربية أن حزب التجمع الوطني للأحرار تصدر الانتخابات البرلمانية بحصوله على ٩٧ مقعدا، في حين سجل حزب العدالة والتنمية تراجعا كبيرا بحصوله على ١٢ مقعدا فقط، بعد فرز ٩٦٪ من الأصوات. وفي مؤتمر صحفي لوزير الداخلية المغربي عبد الوافي لفتيت عقده في وقت متأخر من مساء الأربعاء، قال إن حزب الأصالة والمعاصرة جاء في المرتبة الثانية بحصوله على ٨٢ مقعدا، فيما حصل حزب الاتحاد الاشتراكي على ٣٥، وحزب الحركة الشعبية على ٢٦، وحزب التقدم والاشتراكية على ٢٠".

: حزب العدالة والتنمية الذي سقط سقوطا مدويا في هذه الانتخابات حيث جاء في المرتبة الثامنة، هو الحزب الذي ترأس الحكومة في المغرب منذ عام ٢٠١٣ بعد نجاحه في انتخابات عام ٢٠١١ عقب انتفاضة أهل المغرب على النظام، حيث عمد ملك المغرب محمد السادس إلى خداع الناس وامتصاص غضبتهم بإجرائه بعض التعديلات القانونية الشكلية من مثل الانتخابات وتشكيل الحكومة من البرلمان. وحزب العدالة والتنمية محسوب على جماعة الإخوان المسلمين، ويوصف بأنه حزب إسلامي معتدل، بمعنى أنه حزب يشارك في نظام الحكم بغير ما أنزل الله ويطبق سياساته بناء على أوهام بأن الإسلام سيأتي تدريجيا إلى الحكم! هذا وقد وقعت حكومة حزب العدالة والتنمية العام الماضي على اتفاقية إعلان التطبيع بين النظام المغربي وبين كيان يهود الغاصب للأرض المباركة فلسطين؛ فأثار ذلك موجة من الغضب ضده حيث جعله الملك في فوهة المدفع ليغطي على خيانته ويضفي عليها مشروعية بموافقة هذا الحزب الذي حاول أن يبرر الخيانة بمنفعة المغرب من اعتراف أمريكا بالصحراء المغربية جزءا من المغرب. عدا أنه لم يستطع أن يعالج مشاكل أهل المغرب الاقتصادية والإنسانية كونه يطبق النظام الرأسمالي؛ ففقد بذلك ثقة الناس به. وهذا يؤكد مرة أخرى أن طريق المشاركة في حكم الكفر ودعوى تطبيق الإسلام تدريجيا فاشلة وخاسرة خسرانا مبينا، حيث فشلت في كل البلاد التي شاركت فيها الأحزاب التي تتبنى هذه الفكرة وتسير في هذه الطريق العوجاء المخالفة لطريقة الإسلام في الوصول إلى الحكم، وأنها تكون مطية لحكام الجور وتمرير سياساتهم الجائرة والتغطية على خياناتهم وإعطائها مشروعية لتثبيت حكمهم.

بالهدن والمفاوضات حقق نظام طاغية الشام ما عجز عن تحقيقه بالدبابات والطائرات

عندما ثار أهل الشام على نظام القتل والإجرام لم يكن يخطر في بالهم يوما أن يفاوضوه أو يعقدوا معه الهدن، فقد كانت ثورة لاجتثاث هذا النظام من غير رجعة، وإقامة حكم الإسلام على أنقاضه. فعمل الغرب الكافر على مد النظام بالسلاح والمال وتدخلت بعض الدول لمساعدته عسكرياً، والقسم الآخر راح يدّعي صداقة الثورة ومساعدتها، فدعمها ببعض المال السياسي القذر الذي صادر قرار القادة وجعلهم يسيرون نحو فخ الهدن والتفاوض، فماذا كانت النتيجة؟ الهدن أوقفت المعارك مع النظام الذي راح يقضم المناطق واحدة تلو الأخرى، وينقض الهدن بعد أن كان هو من يطالب بها، وأما المفاوضات فقد أعطته ما عجز عن تحقيقه بالدبابات والطائرات فأخذ عبر مؤتمرات سوتشي وأستانة ما لم يحلم به بمساعدة دولية وخاصة مساعدة نظام تركيا أردوغان المخادع. لذلك وجب على أهل الشام أن يعلنوها صراحة أن التفاوض مع مغتصب الأعراض وقاتل الأطفال ومهدم البيوت خيانة، وأن الثورة مستمرة حتى إسقاط نظام الإجرام وإقامة حكم الإسلام، وقد أثبت أهل ثورة الشام الصادقون أنهم جاهزون لدفع هذا الثمن مهما عظُم. وأنهم إذا تخلصوا ممن باع قرارهم وتسلط عليهم من قادة الفصائل وصححوا مسارهم واتخذوا قيادة سياسية واعية صادقة وتوكلوا على الله حق توكله فإن نصر الله سيكون قريبا منهم، وهو آت قريبا بإذن الله عز وجل.